١٠

الظواهر النحوية والصرفية في شعر زهير بن أبي سلمى

م.م. إيناس فواز كاظم

مُلخص البحث

يسعى هذا البحث إلى دراسة الاستعمال اللغويّ النحويّ لأحد أهم شعراء العصر الجاهليّ ممن يحتج النحاة بأشعارهم، وقد اعتمدت فيه المنهج الوصفيّ الذي يُعنى بوصف الظاهرة النحوية، وتطبيقها على النصّ الشعريّ؛ وبه تمَّ استخلاص أهم الظواهر النحوية والصرفية في شعر زهير بن أبي سُلمى، وكان من أهم النتائج التي توصّل إليها البحث أن شعر زهير عالج الكثير من الظواهر النحوية والصرفية، كما لم يأتِ شعره مخالفًا للقاعدة النحوية والصرفية؛ لذلك ظلَّ مطردًا إلى الآن.

الكلمات الدَّالة:الظواهر ؛ النحوية؛ الصرفية؛ القاعدة، زهير بن أي سُلمى.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

وبعد،،،

إن الشعر الجاهليّ قد احتلَّ مكانة كبيرة من الاهتمام بالموروث الشعري جملة، فقد أثار اهتمام محبيه، ومتذوقيه، وكان موضعًا للتناول والتمحيص والدراسة بشتى الطرق؛ فعبره تمَّ اكتشاف أسرار هذه الأمة المجيدة وإبداعها، وهنا في هذا البحث سلكتُ فيه مسلكًا نحويًا

الهدف من البحث: يهدف هذا البحث إلى:

- دراسة الاستعمال اللغوي في شعر زهير بن أبي سلمى.
- الكشف عن الظواهر النحوية والصرفية في شعر زهير بن أبي سلمى.

منهج البحث: أمّا المنهج الذي اتخذتهُ وسيلة الدراسة، فهو المنهج الوصفيّ الذي يُعنى بوصف الظاهرة اللغوية وتطبيقها على النص المدروس، وقد اعتمدتُ في عملي هذا على ثلاثةِ أركان رئيسة تألف منها هي:

- الجانب النظري: وتمثله القاعدة النحوية.
- الجانب التطبيقي: ويمثله شعر زهير.
- الربط بين التنظير والتطبيق، وما ينتج عن هذا الربط من إسناد للقاعدة النحوية أو نقضها.

خطة البحث:

اقتضى هذا البحث التقسيم إلى مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة، تليها قائمة بالمصادر والمراجع، كالتالي:

- **المقدمة.**
- **المبحث الأول:** وهو عبارة عن مطلبين:

١- **المطلب الأول:** الظاهرة النحوية وتعريفها.

٢- **المطلب الثاني:** زهير بن أبي سلمى، ومكانته الشعرية.

- **المبحث الثاني:** الظواهر النحوية في شعر زهير.
- **المبحث الثالث:** الظواهر الصرفية في شعر زهير.
- **الخاتمة.**
- **المصادر والمراجع.**

المبحث الأول: الظاهرة النحوية وتعريفها والشاعر زهير ومكانته الشعرية وفيه مطلبان:

المطلب الأول: الظاهرة النحوية وتعريفها.

أ- **التعريف اللغوي:** "ظهر الشيء بالفتح ظُهوراً: تَبَيَّنَ. وظَهَرْتُ على الرجل: غلبته. وظَهَرْتُ البيت: علوته. وأظْهَرْتُ بفلانٍ: أعلنتُ به. وأظْهَرَهُ اللهُ على عدوه. وأظهرت الشيء: بينته. وأَظْهَرْنا، أي سِرنا في وقت الظُهر"[١].من خلال التعريف يتبين أن الظاهرة أمر يتبين للعيان، أو يقع تحت الحواس.

ب-**التعريف الاصطلاحي:** لقد عرَّف الشريف الجرجاني(ت٨١٦) الظاهرة بقوله: " الظاهر اسم لكلام ظهر المراد منه للسامع بنفس الصيغة، ويكون محتملًا للتأويل والتخصيص"[٢]، فمعنى الظاهرة في علم النحو تدل على أن الأداة المستعملة أو الحركة بارزة وواضحة في الكلام، ويحتمل أن تأتي بتأويلات، كما أن الظاهرة النحوية هي: " القواعد التي تعرف بها أحوال الكلمات مفردة ومركبة، غايتها عصمة المتكلم والكاتب من الخطأ في صوغ الكلام بمقتضى الكلام العربي السليم، أو هي قواعد تهدف إلى وضع معايير للاستعمال الصحيح، وتميز الاستعمالات غير الصحيحة"[٣]

فالظاهرة النحوية تحمي من الوقوع في اللحن، والقاعدة تكون بمثابة المقياس الذي يوضع للاستعمال الصحيح للغة، وتميز مالا يصح استعماله.

المطلب الثاني: زهير بن أبي سلمى، ومكانته الشعرية.

إن اللسان العربيّ توارث مقولة: " الشعر ديوان العرب"، وتلك العبارة لها من الأهمية بمكان، وتحمل العديد من الدلالات، أبرزها ما يفيد مكانة الشعر عند العرب في العصر الجاهليّ، وبأن الشعر قد صوّر جوانب الحياة الإنسانية برمتها؛ حيث الجوانب المادية والمعنوية في حياة الإنسان في حله وترحاله، والدور الأعظم للموروث الشعري الجاهلي والذي جعل منه قبلة قصدها كل لغوي؛ ما تمتع به من لغة ثرية، فكان ولازال موضع الشاهد للقاعدة النحوية؛ لما تمتع به الإنسان العربيّ الأول من سليقة لغوية صاحة والبلاغة والدقة اللغوية، ومن أبرز شعراء العصر الجاهلي: (زهير بن أبي سلمى).

زهير بن أبي سلمى(٥٢٠-٦١٠هـ): هو زهير بن أبي سلمى، ربيعة بن رباح المُزني، نسبة إلى مُزَيْنة، بن كعب بن ربوة، وأم عمرو بنأدّ، إحدى جدات ربيعة لأبيه، ونُسِبت قبيلة زهير إلى هذه الجدة، وقد تفتحت عيني زهير على صليل سيوف حروب داحس والغبراء، وقد اكتسب زهير من جراء هذه الحرب حنكة ودراية وتمرسًا بشتى ضروب الحياة، ولم تذكر كتب تاريخ الأدب القديم، ولا الدراسات الحديث شيئًا يُذكر عن نشأة زهير الأولى أكثر من انه عاش في منازل بني عبد الله بن غطفان وأخواله من بني مرة من الذبيانيين.

أما حياة زهير الأدبية والشعرية: فحياته غنية جدًا من جهتين: الأولى وسطه الاجتماعي إذ إنَّ أباه ربيعة بن رباح كان شاعرًا، وكذلك كان خاله بشامة بن الغدير وأختاه سلمى والخنساء وزوج أمه، أوس بن حجر، والذين انصرف إلى مدحهم وأفنى عمره كانوا كذلك شعراء عظماء، وأما الجهة الثانية: فهي شعره الذي انصرف إليه الناس وهو في سن مبكرة، الشعر الذي أعطاه من نفسه كل الاهتمام حتى فاق بذلك أبناء جيله، واقترن اسمه بأسماء شعراء عصره الكبار أمثال امرئ القيس، والنابغة الذبياني، وطرفة بن العبد.

أما ديوان زهير بن أبي سلمى: فقد لقيّ الاهتمام الكبير، وطُبع عدة طبعات، كانت أول طبعة هي (طبعة الوارد)، إذ نشره في مجموعة " العِقد الثمين في دواوين الشعراء الستة الجاهليين: وهم: امرؤ القيس، والنابغة الذبياني، وزهير، وطرفة بن العبد، وعنترة، وعلقمة بن عبده"، وقد استخرج الوارد هذه الدواوين من شرح الشنتمري الذي اعتمد فيه على رواية الأصمعي، وبعد ذلك جردها من الشرح، ونشرها عام ١٨٧٠، ثم قام (ندبرغ السويدي)بنشر ديوان زهير بشرح الشنتمري عام ١٨٨٩، وطُبع الديوان في مصر عدة طبعات، كما أن ديوان زهير وُجد محفوظًا بدار الكتب المصرية برواية (ثعلب الكوفيّ)، وظهر بهذه الرواية عام ١٩٤٤، وهذا يُفيد ان شعر زهير وُجد بروايتين هما (الأصمعي، وثعلب).

شعر زهير: لقد قال عُمر بن الخطاب لابنة زهير: " ما فعلت حُلل هرم بن سنان التي كساها أباك؟ قالت: لقد أبلاها الدهر! قال: لكن ما كساه أبوك هرم صار لم يُبْلِه الدهر"(٤)

ومعنى قوله أن شعر زهير ظلَّ حيًا خالدًا على مرَّ السنين الطوال لم يستطع الزمن أن يفنيه، كما أبلى الحلل التي كساها إياه هرم، وذلك يرجع إلى عبقرية زهير الشعرية من ناحية، ومن ناحية أخرى صدق شعر، وتبدو عبقرية زهير من خلال شعره الذي انتهج فيه المنهج المستقيم مما جعله مادة خصة يتجه إليها المهتمون بالعربية بكل تخصصاتها وفروعها.

المبحث الثاني: الظواهر النحوية في شعر زهير.

المبحث الثاني: الظواهر النحوية في شعر زهير

سأتناول في هذا المبحث عدد من الظواهر النحوية التي وُجدت في شعر زهير في المطالب التالية:

المطلب الأول: الظواهر النحوية في الأسماء.

المطلب الثاني: الظواهر النحوية في الأفعال.

المطلب الأول: الظواهر النحوية في الأسماء:

أولًا: ظاهرة الحذف:

أ- التعريف اللغوي للحذف: " حذف الشيء يحذفه حذفا: قطعه من طرفه"(٥).

ب- التعريف الاصطلاحي يتمثل فيما ذهب إليه سيبويه بقوله: " اعلم أنهم يحذفون الكلم وإن أصله في الكلام غير ذلك، ويحذفون ويعوضون، فما حذف وأصله في الكلام غير ذلك: لم يكُ، ولا أدر، وأشباه ذلك"(٦)

فكلام سيبويه يفضي إلى أنواع الحذف، وهو حذف الأسماء والأفعال، والإضمار في الأفعال، وبيّن كيفية الاستدلال على المحذوف، وهو ما عُرف بالأصل والفرع.

وفي ديوان زهير بن أبي سلمى تنوعت مظاهر الحذف، فوجدتُ ضروبًا عديدة من الحذف، منها:

١- **حذف المبتدأ:** يتمثل ذلك في قول زهير(٧):

القائِدَ الخَيلَ مَنكوباً دَوابِرُها * قَد أُحكِمَت حَكَماتِ القِدِّ وَالأَبَقا**(٨)

إن كلمة (القائد) جاءت خبرًا محذوفًا تقديره (هو)، وقد فُهم من السياق

وقد حُذف المبتدأ أيضًا في قول زهير(٩):

حامي الذِمارِ عَلى مُحافَظَةِ ال * جُلّى أَمينُ مُغَيَّبِ الصَدرِ**(١٠)

وتقدير حذف المبتدأ هنا: (هو حامي الذِمار)

ومما ذكر أن من أسباب حذف المبتدأ أن ذلك " يرجع إلى دواعٍ، منها: الاحتراز عند العبث بترك مالا ضرورة لذكره، وذلك مما يكسب الكلام قوة وجمالًا"(١١)، وقد أميل إلى هذا الرأي؛ لأن حذف المبتدأ هنا لا ضرورة لوجوده في التركيب اللغوي، وحذف مالا ضرورة لوجوده من أسباب تقوية الكلام، وربما لو ظلّ اعتبر ذلك حشوًا، وأدى إلى إضعاف التركيب اللغوي.

٢- **حذف خبر المبتدأ:** ومما ورد من مواضع لحذف خبر المبتدأ في شعر زهير(١٢):

لَعَمرُكَ ما جَرَّت عَلَيهِم رِماحُهُم * دَمَ اِبنِ نَهيكٍ أَو قَتيلِ المُثَلَّمِ**(١٣)

وموطن الشاهد في البيت؛ حذف خبر المبتدأ، وقد تمثل الحذف في قوله: (لعمرك)، والتقدير: لعمرك قسمي، أو يميني، والخبر هنا محذوف وجوبًا؛ لأن" الخبر يحذف وجوبًا لوجود المبتدأ في معرض القسم أو العكس"(١٤)، والحذف هنا أفاد الإيجاز والاختصار، وكان ذلك رغبة من المُبدع في الإيجاز، والحذ هنا لم يحدث أي خلل في المعنى، لأن المعنى لا يوجد به خلل أو نقص، وهذا ما أكده النحاة

٣- **حذف الفعل والفاعل:** ومما ورد من حذف للفعل والفاعل في قول زهير(١٥):

أَلا لا أَرى عَلى الحَوادِثِ باقِيا * وَلا خالِداً إِلّا الجِبالَ الرَواسِيا**(١٦)

إن موطن الشاهد هنا هو حذف الفعل (أرى) من قول الشاعر: (ولا أرى خالدًا)، "للعلم الواضح بالمحذوف"(١٧)، كما أن الحذف هنا جاء لاعتبارات منها استقامة الوزن الشعري، فلو ذُكر الفعل لأخلَّ بالوزن، ولكي يكون السياق متسقًا، فحضور الفعل (أرى) ربما يبعث الملل في نفس المتلقي، حيث إن كلمتي (باقيًا- خالدًا) تؤديان نفس المعنى، وحذف الفعل أرى يؤكد هنا على عدم البقاء.

٤- **حذف الحرف:** وتمثل حذف الحرف في شعر زهير في حذف حرف الندأ، وذلك في قوله(١٨):

وَقَدْ قُلْنَا: خُزيمةُ لن تنالوا * حَرَامَا والْحَرامُ لكُم شنار**(١٩)

لقد حُذِفت أداة النداء (يا) من قول الشاعر: (خزيمة)، والمقصود: يا خزيمة، وقصد الشاعر من حذف النداء هو التجاهل والاستنكار إذ إنه في معرض الهجاء، فالحذف نوع من أنواع التجاهل لقبيلة المهجوّ، وهذا تركيز للدلالة المقصودة من قِبل الشاعر.

ثانيًا: ظاهرة التقديم والتأخير:

إن أصل القاعدة، أو الأصل المُتعارف عليه في تركيب الجملة الاسمية أن يتقدم المبتدأ على الخبر، وقد أجاز سيبويه ذلك، وضرب مثالًا عليه، فقال: " تميميٌّ أنا، ومَشنوءٌ مَن يشنَؤك، ورجلٌ عبدُ الله، وخزٌّ صُفّتك"(٢٠)، بينما الكوفيون رفضوا تقديم الخبر النكرة على المبتدأ المعرفة(٢١)

ومن المواضع التي ورد فيها تقديم الخبر بحيث **يكون الخبر نكرة والمبتدأ معرفة** في شعر زهير(٢٢):

كأنَّ عَينيْ، وقد سالَ السَّليلُ بِهِم وعَبْرةٌ ما هُمُ، لو أنَّهُم أَمَمُ

لقد ورد الخبر مقدمًا، وهو لفظة (عبرة)، وهو معرفة (هم)، وفصل بينهما ما الزائدة، وفي تقديم الخبر موافقة لما ذهب إليه النحاة البصريين، ويمثلهم سيبويه.

ومن مواضع التقديم والتأخير، **تقديم الخبر (شبه الجملة)، والمبتدأ المعرفة.**

في ذلك يقول الزبيدي: " وإن شئت قدمت في هذا الموضع –المجرور– وأخرت الاسم المبتدأ تقول في الدار أخوك، أخوك مبتدأ وخبره فيما قبله"(٢٣)، ومن المواطن الشعرية التي ود فيها تقديم الخبر الشبه جملة على المبتدأ المعرفة، قول زهير:

بها العِينُ، والأرْآمُ، يَمشِينَ خِلفَةً وأطلاؤها يَنْهَضْنَ، مِن كلِّ مَجثِمِ(٢٤)

لقد تقدَّم الجار والمجرور في مطلع البيت السابق، وحله الإعرابي في محب رفع خبر مقدم، والمبتدأ كلمة (العين)، وهو معرفة؛ لأنه مُحلى بأل.

كذلك من المواضع التي تقدم فيها الخبر هو أن **يقع الخبر ظرف، والمبتدأ يكون معرفة**، ومن الأبيات التي وردت في شعر زهير وبها هذا الموضع، قوله(٢٥):

مِثلُ النّعامِ، إذا هَيَّجتها ارتَفعَتْ على لَواحِبَ، بِيضٍ، بَينَها الشَّرَكُ

في البيت وقع الظرف الماثل في (بينهما) خبرًا مقدمًا، وهو ظرف مكان، وكلمة (الشرك) المُعرَّفة ب (ال) وقعت مبتدأً مؤخرًا.

ومن مواضع التقديم والتأخير **أن يتقدم الخبر شبه الجملة على المبتدأ النكرة**، وقد أوجب النحاة ذلك التقديم، فتقديم الخبر في هذا النوع، وتأخير المبتدأ يعطيه النحاة حكم الوجوبية؛ لأن المبتدأ نكرة أو نكرة مخصصة(٢٦)، ومن أمثلة ذلك قول زهير:

لَدَى أسَدٍ، شاكي السِّلاحِ، مُقَذَّفٍ لهُ لِبدٌ، أظفارُهُ لم تُقَلَّمِ(٢٧)

وموضع الشاهد في البيت السابق هو تقديم الخبر الشبه جمله(له) على المبتدأ النكرة، وهو لفظة (لبدٌ)، وهو ما اتفق فيه كل النحاة.

ثالثًا: المفعول فيه ومواضعه:

والمفعول فيه قد عرَّفه النحاة بقولهم: " وهو ما ضُمنَّ –من اسم وقت أو مكان– معنى (في) باطراد لواقع فيه مذكور أو مقدَّرُ ناصبٌ له"(٢٨)، فالظرف يقع على قسمين، أحدهما زماني والآخر مكاني، وكل منهما ينقسم على مبهم، وهو الذي لا يختص بزمان معين أو مكان معين، والظرف المختص؛ هو ما يدل على وقت محدد، وفي المكان يكون له أقطار محددة(٢٩).

١– **ظرف الزمان:**

- **(اليوم ويوم مضافين)**، ومن الأمثلة الواردة في ذلك من أشعار زهير، قوله(٣٠):

وكأنَّها، يَومَ الرَّحِيلِ، وقد بدا منها البَنانُ، يَزِينُهُ الحِنّاءُ

وفي هذا البيت وردت كلمة (يوم مفعولًا فيه)، وهو منصوب، ومضاف إلى كلمة (الرحيل)، وهو من الظروف المختصة الدَّالة على زمن مُعين.

- **(كلمة: يومًا)**، وجاء ذلك في قول زهير[٣١]:

كما قد كانَ عَوَّدَهُم أبُوهُ إذا أزَمَتْهُمُ، يَومًا، أزُومُ

وكلمة يومًا مفعول فيه، وجاءت نكرة منصوبة لا تدل على وقت محدد.

- **(كلمة: الغداة)، وفيها قال زهير**[٣٢]:

فاستأثَرَ الدَّهرُ، الغَداةَ، بِهِم والدَّهرُ يَرْميني، ولا أرْمِي

جاءت الظرف الزماني (الغداة)، ووقعت منصوبة.

٢- ظرف المكان:

- **(حول)**، وقد ذهب النحاة إلى أن (حول) ظرف مشابه لأسماء الجهات في إبهامها[٣٣]، ومما ورد من أشعار في ديوان زهير لحول، قوله[٣٤]:

رأَيتُ ذَوي الحاجاتِ حَوْل بُيُوتِهِم قَطِينًا بها، حتّى إذا نَبَتَ البَقلُ

(فحول) وقعت ظرف مكان منصوب، وهي مضافة إلى بيوتهم.

- **(لدى)**، هي ظرف مكان بمعنى (عند)[٣٥]، وقد وقعت ظرف مكان ووردت بهذا المعنى في أشعار زهير، ومنها قوله[٣٦]:

تَحِنُّ، إلي مِثلِ الحَبابيرِ، جُثَّمٍ لَدَى سَكَنٍ، من قَيضِها، المُتفِلّقِ

(لدى) وقعت ظرف مكان، وهي بمعنى عند، وجاءت مضافة إلى سكن.

-**(مدى)، جاء مدى ظرف مكان** في شعر زهير، ومن ذلك قوله[٣٧]:

أمينِ الشَّوَى، شَحْطٍ، إذا القومُ آنسُوا مَدَى العَينِ شَخصًا كان بالشَّخصِ أبصَرا

وقعت (مدى) ظرف مكان وهو منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف وهو مضاف و (العينِ) مضاف إليه.

- **(ميل): ورد هذا الظرف** في شعر زهير، ومن ذلك قوله[٣٨]:

جَوانحَ، يَخِلجْنَ خَلْجَ الظِّبَا ءِ، يُركَضْنَ مِيلاً، ويَنزِعنَ ميلا

(ميلًا) ظرف مكان[٣٩]منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، لأنَّه يدل على مقدار فيصلح للنصب على الظرفية المكانية[٤٠].

رابعًا: الحال

هو فضلة منصوب مسُوق لبيان هيئة صاحبه أو تأكيده أو تأكيد عامله، أو مضمون جملة قبلهُ[٤١]

١- **الحال المفردة:** وهي الأصل في الحال، والأكثر شيوعًا، وهي ما ليست بجملة ولا شبه جملة.

- **الحال مشتقة:** جاءت الحال مشتقة في شعر زهير، ومنها قوله[٤٢]:

"مَتَى تَبعَثُوها تَبعَثُوها ذَمِيمةً وتَضْرَ، إذا ضَرَّ يتُمُوها، فَتَضْرَمِ"

وردت الحال صفة مشبهة، وهي لفظة: (ذميمة)، وقد جاءت مشتقة، ولقد عُرفت الحال بالسؤال عنها بكيف، فنقول مثلًا: كيف بعثت في الأول، فنقول: بُعثت ذميمة.

- **الحال مصدرًا:** إن المصادر قد تقع حالًا ، وقد ورد ذلك في كلام العرب، ، وقد قال ابن مالك[٤٣]:

وَمَصْدَرٌ مُنَكَّرٌ حَالاً يَقَعْ بِكَثْرَةٍ كَبَغتَةً زَيْدٌ طَلَعْ

وبرغم كثرة وقوع المصادر أحوالًا، إلاّ أنّ النحاة لا يرتضون ذلك؛ لأنّ المصدر لا يتحقق فيه شرطهم في الحال، وهي أن تكون نفس صاحبها في المعنى[٤٤]، لكن العرب لما كانوا يخبرون بالمصادر عن الذوات كثيرًا واتساعًا نحو قولهم: زيدٌ عَدْلٌ فعلوا مثل ذلك في باب الحال؛ لأنّ الصفة هي خبرٌ من الأخبار[٤٥]، ومن المصادر الواقعة حالًا في أشعار زهير[٤٦]:

تَهامُونَ، نجدِيُّونَ، كَيدًا ونُجعةً لكلِّ أُناسٍ، من وقائِعهِم، سَجلُ

لقد وقعت كلمة(كيدًا) حال، وهي حال منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة، والمصدر هنا مؤول بمشتق تقديره (كائدين)[٤٧].

- **وقوع (غير) حالًا:** إن كلمة غير قد وقعت حالًا في شعر زهير، ومن الأبيات التي تفيد ذلك، قوله[٤٨]:

أبلِغْ لَدَيكَ بَنِي الصَّيداءِ، كُلَّهُمُ أَنَّ يَسارًا أتانا، غَيرَ مَغلُولِ

لقد وقعت كلمة (غير) حال منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة، ولقد وقعت حالًا من الضمير في كلمة (أتى)[٤٩].

- الحال جملة: لقد ذكر النحاة أن الجملة الاسمية أو الفعلية قد تقع حالًا، ولكنّ الأصل في الحال ان تكون مفردة، ولكن الشبه القوي بين الحال والخبر سوّغَ النحاة مجيء الحال جملةً، فكما يأتي الخبر والصفة تأتي الحال جملةً[٥٠]، وقد وضع النحاة عددًا من الشروط للجملة الواقعة حالًا، وهي:[٥١]
- أن تكون خبرية.
- أن تجرد من أي علامة تدل على الحال والاستقبال، كـ (السين– سوف)، وإذا جاء مصدرة بسين أو سوف فإنها لا تقع حالًا؛ لأنها تكون مستقبلة.
- أن تشتمل على رابط يربطها بصاحبتها؛ كي يكون المعنى متصلًا بين الجملتين.

١– الحال جملة اسمية: وردت الحال جملة في شعر زهير، ومن ذلك قوله:

يُعطِي الجَزيلَ، وَيسَمُو، وهْوَ مُتَّئِدٌ بالخَيلِ، والقَومُ في الرّجراجةِ، الجُولِ[٥٢]

في البيت السابق وردت الجملة الاسمية (وهو متَّئِدٌ)) حالاً وقد ربطت بالواو والضمير (هو)، وقد وافق ذلك ما ذهب إليه النحاة؛ إذ اشترطوا وجوب اقتران الضمير بالواو إذا وقع الضمير مبتدأ في جملة الحال، وفي ذلك قال الجرجاني:

" فإن كان المبتدأ من الجملة ضمير ذي حال، لم يصلح بغير الواو البتة"[٥٣]

–**وقد ترتبط الجملة الاسمية الواقعة حالًا بالضمير فقط**[٥٤]، فيستغنى عن الواو، وقد ورد ذلك في شعر زهير، ومن ذلك قوله[٥٥]:

"والإثمُ مِن شَرّ ما يُصالُ بِهِ والبِرُّ كالغَيثِ، نَبتُهُ أَمِرُ"

إن الجملة الاسمية التي وقعت حالًا في البيت السابق هي: (نبته أمر)، وهي مكونة من المبتدأ (نبته)، والخبر النكرة (أمر) في محل نصب حال، والضمير الواقع فيها (الهاء) يعود على الغيث، وهذا موافق لما ذهب إليه بعض النحاة.

- **وقد ترتبط الجملة الاسمية الواقعة حالًا بالواو فقط:**

فقد أجاز النحاة ربط الجملة الاسمية بالواو فقط، ويطلق عليه (واو الحال) أو (واو الابتداء)، وعلامة صحتها وقوع (إذ) موقعها[٥٦]، ومما ورد من أشعر زهير فيه هذا التركيب، قوله:

"إنّي لأبعَثُهُم، والّليلُ مُطَّرِقٌ ولم يَنامُوا، سِوَى أنْ قلتُ: قد هَجَدُوا"[٥٧]

الجملة المكونة من المبتدأ والخبر (الليلُ مطرقٌ) وقعت حالاً، وقد ربطت بالواو، ويصح وقوع (إذ) موقعها فيُصحُّ أن نقول: إني لأبعثهم إذ الليلُ مطرقٌ وهذا موافق لآراء النحاة.

٢- **الحال جملة فعلية:** إن الحال التي تقع جملة فعلية تأتي على شكلين:

أ- حال جملة فعلية فعلها ماضي، ومن صورها:

- **جملة فعلية ماضية ذات أدوات ربط الواو وقد والضمير:** وفي هذه الحالة تربط الجملة الفعلية ذات الفعل الماضي بالضمير والواو، ومن المواضع التي جاءت الحال فيها جملة فعلية فعلها ماضي، قول زهير:

"كأني، وقد خَلَّفتُ تسعينَ حِجَّةً خَلعَتُ بها، عن مَنكِبَيَّ، رِدائيا"(٥٨)

ففي البيت وردت الجملة الفعلية ذات الفعل الماضي (خلفت تسعين حجةً) حالاً للضمير في (كأنَّي)، وقد ربطت هذه الجملة بالواو وقد والضمير في (خلفتُ) الذي يعود على صاحب الحال وهو الضمير في (كأنَّي)، وقد وافقه في الإفراد والتذكير.

- **الجملة الفعلية الواقعة حالًا وأدوات الربط فيها قد والضمير**

لقد أجاز النحاة أن ترتبط الجملة الفعلية الواقعة حالًا التي فعلها ماضي بقد والواو فقط(٥٩)، وقد ورد ذلك التركيب في شعر زهير، في قوله(٦٠):

تَدارَكتُما الأحلافَ، قد ثُلَّ عَرشُها وذُبيانَ، قد زَلّتْ بأقدامِها النّعلُ

في هذا البيت وردت جملتان فعليتان ماضيتان حالاً، الأولى (قد ثُلَّ عرشُها) وقعت هذه الجملة ذات الفعل الماضي المبني للمجهول (ثُلَّ) حالاً من (الأحلاف) وقد ربطت هذه الجملة بـ(قد) والضمير في نائب الفاعل الذي يعود على الأحلاف ووافقه في الإفراد والتأنيث.

وفي الشطر الثاني الجملة (قد زلت بأقدامها النّعلُ) وقعت حالاً من (ذبيان) وقد ربطت هذه الجملة بـ(قد) والضمير في (أقدامها) الذي يعود على (ذبيان) ووافقه في الإفراد والتأنيث؛ لأنّ (ذبيان) قبيلة فهي مفردة مؤنثة.

- **الجملة الفعلية الواقعة حالًا وأداة الربط فيها الضمير فقط.**

لقد أجاز النحاة أن تكون أداة الربط الضمير فقط (٦١)في الجملة الفعلية الواقعة حالًا، واستدلوا على ذلك بما ورد في القرن الكريم، ومن ذلك قول الله تعالى:

"هذه بِضَاعتُنا رُدَّتْ إلينا"(٦٢)، وقد ورد ذلك أيضًا في شعر زهير، حيث قال(٦٣):

"رأيتُكَ عِبْتَني، وصَدَدْتَ عَنّي وكيفَ عليكَ صَبرِي، واصطِباري؟"

إن جملة (عبتني) وهي جملة فعلية فعلها ماضٍ وقعت حالاً من الضمير في (رأيتك)، وفيها ضمير هو الرابط لصاحب الحال.

ب – **الحال الجملة الفعلية ذات الفعل المضارع، ومن صورها:**

إن الجملة الفعلية ذات الفعل المضارع إذا وقعت حالًا، **فإنها ترتبط بالضمير فقط**، وهذا ما ذهب إليه الكثير من النحاة[٦٤]، وقد ورد ذلك في شعر زهير، قال[٦٥]:

بها العِينُ، والأرآمُ، يَمشِينَ خِلفَةً وأَطلاؤها يَنْهضْنَ، مِن كلِّ مَجثِمِ

في البيت الأول وردت الجملة الفعلية ذات الفعل المضارع (يمشينَ) في محل نصب حال من (العين والأرآم) وفيها ضمير يعود عليهما.

- الربط بالضمير والواو

إن أغلب النحاة ذهبوا إلى أن الجملة ذات الفعل المضارع المثبت لا يجوز اقترانها بالواو[٦٦]، وقد أخرج النحاة هذا النوع على تقدير مبتدأ محذوف بعد الواو، والجملة تكون خبر للمبتدأ[٦٧]، ولقد أرجع النحاة السبب في عدم اقتران الجملة الفعلية الواقعة حالا بالواو فقط؛ لأن الفعل المضارع يشبه الاسم، فكما لا يجوز أن نقول: جاء زيدٌ وضاحكًا، لا يجوز: ويضحك[٦٨]، بينما شذ بعض النحويين عن تلك القاعدة، وأجازوا دخول الواو على الجملة الفعلية ذات الفعل المضارع الواقعة حالا، ولكنه ذكر أن هذا التركيب لا يبنى عليه قاعدة؛ بسبب قلة شواهده؛ لمخالفته للقياس[٦٩]، وقد ورد هذا التركيب في شعر زهير في قوله[٧٠]:

"بَلِيْنَ، وتَحْسِبُ آياتِهِنَّ عن فَرْطِ حَولَين، رَقًّا مُحِيلا"

جملة (وتحسبُ آياتهن) وقعت حالاً من الضمير في (بلين) وقد ربطت بالواو والضمير، وهذا مخالف لآراء النحاة. إذ يعدون هذا التركيب من باب الجملة الاسمية فيقدرون بعد الواو اسمًا والخبر في جملة الفعل المضارع، ويذهب الباحث إلى اعتبار هذه الجملة حالاً بدون تقدير اسمًا وذلك؛ لأن الأصل عدم التقدير، أولى من التقدير.

المطلب الثاني: الظواهر النحوية في الأفعال.

أولًا: الفعل اللازم: "هو الفعل الذي لا يتعدى فاعله إلى مفعول به"، قال سيبويه:

" فأما الفاعل الذي لا يتعداه فعله فقولك: ذهب زيدٌ، وجلس عمرو"[٧١]، ويُطلق عليه أيضًا: (القاصر)[٧٢]، وبما أن الفاعل جزءٌ من الفعل، إذ لا بُدّ للفعل من فاعل فلا يحذف أبدا بل يكون مستتراً في فعله، وبسبب هذا الترابط بين الفعل وفاعله فإنَّ الفاعل لا يأتي جملة؛ "لأنَّه محكوم

عليه والمحكوم عليه يكون مفردًا لا جملة"[٧٣].وقد تكرر ذلك الفعل كثيرًا في شعر زهير، ومن ذلك قوله[٧٤]:

"بانَ الخَليطُ، ولم يأوُوا لِمَن تَرَكُوا وزوَّدُوك اشتِياقًا، أَيَّةً سَلَكُوا"

فالجملة الفعلية ذات الفعل الماضي اللازم في البيت السابق هي جملة (بان الخليط)، وكلمة (الخليط) فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

ثانيًا: الفعل المتعدي:

"هو الفعل الذي يتعدى فاعله وينصب مفعولًا به أو أكثر"، وفيه قال سيبويه: " هذا باب الفاعل الذي يتعداه فعله إلى مفعول وذلك قولك: ضرب عبدُ الله زيدًا، فعبدُ الله ارتفع هاهنا كما ارتفع في ذهب، وشغلت ضرب به كما شغلت به ذهب، وانتصب زيدٌ لأنَّه مفعول تعدى إليه فعل الفاعل"[٧٥].

والمفعول به يكون له صور عديدة، فمن الممكن أن يأتي اسمًا صريحًا، وقد يأتي معرفة، أو نكرة، وقد يكون مصدرًا مؤولًا، وقد يأتي جملة[٧٦]

- وقد وردت تلك الصور في شعر زهير، ومن ذلك قوله[٧٧]:

حَتَّى يَؤُوبَ بها عُوْجاً، مُعطَّلَةً تَشكُو الدَّوابرَ والأَنساءَ، والصُّفُقا

ورد الفعل المضارع (تشكو) وفاعله ضمير مستتر تقديره هي والدوابَر مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو معرفة.

ثالثًا: الجملة الفعلية ذات الفعل المتعدي إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر

لقد أفرد سيبويه بابًا لتلك الأفعال، وقال فيه: " هذا باب الفاعل الذي يتعداه فعله إلى مفعولين وليس لك أنْ تقتصر على أحد المفعولين دون الاخر، وذلك قولك: حَسِبَ عبد الله زيدًا بكرًا ٠٠٠٠ وإنّما منعك ان تقتصر على أحد المفعولين ههنا أنَّك إنما أردت أنْ تبين ما استقر عندك من حال المفعول الأول، يقينًا أو شكًا وذكرت الأول لتعلم الذي تضيف إليه ما استقر له عندك من هو، فإنما ذكرت ظننتُ ونحوه لتجعل خبر المفعول الأول يقينًا أو شكًا ولم ترد أنْ تجعل الأول فيه الشك، أو تقيم عليه في اليقين، ولكون أصل المفعولين مبتدأ وخبراً فلا يجوز الاقتصار على أحدهما إذ لا بُدّ لأحدهما من الآخر مثلما لابُدّ للمبتدأ من خبر وللخبر من مبتدأ"[٧٨] فتلك الأفعال تختص بالدخول على المبتدأ والخبر، فيأتي المبتدأ مفعولها الأول، ويكون الخبر مفعولها الثاني، ونظرًا لكون المفعولين أصلها المبتدأ والخبر فلا يجوز الاقتصار على أحدهما إذ لا بُدّ لأحدهما من الآخر مثلما لابُدّ للمبتدأ من خبر وللخبر من مبتدأ[٧٩].

ولكن الكوفيين يرون أن ثاني المفعولين يعرب حالًا[٨٠]، وفي ذلك قال الفراء: " وكل فعل أوقعته على أسماء لها أفاعيل ينصب على الحال ٠٠٠٠ من ذلك رأيتُ القوم قائمًا ٠٠٠ وأظن القوم قيامًا"[٨١]

- أفعال القلوب: تقع تلك الأفعال على قسمين، وسُميت بأفعال القلوب؛ " لأن معانيها قائمة بالقلب"[٨٢]، والقسم الأول فيها: أفعال (اليقين) وهي : "التي تفيد التحقق من نسبة المفعول الثاني للأول"[٨٣] أي: أن تجعل الخبر يقينًا[٨٤]، وأفعالها هي: (رأى، وعلم، ووجد، وألفى، وتعلم)، أما النوع الثاني من تلك الأفعال هي: (الرجحان) و"تفيد التردد بين نسبة المفعول الثاني للأول، وعدم نسبته إليه"[٨٥] وأفعال هذا القسم هي (ظنّ، وحَسِبَ، وخال، وزعم، وجعل بمعنى اعتقد، وحجا ووهب).
- ومما ورد من تلك الأفعال في شعر زهير، الفعل رأى، وجاء ذلك في قوله[٨٦]:

"بَدا لِيَ أنَّ النَّاسَ تَفنَى نُفُوسُهُم وأموالُهُم، ولا أرَى الدَّهرَ فانيا"

"ورد الفعل رأى متعديًا إلى مفعولين هما: الدَهر فانيا وهذان المفعولان أصلهما مبتدأ وخبر".

ومن أفعال الرجحان التي وردت في شعر زهير، الفعل (حَسِب)، وقد ورد في شعر زهير، ومن ذلك قوله[٨٧]:

أحَسِبْتِني، في الدِّينِ، تابِعةً أوَ لَو حَلَلْتُ، على بَنِي سَهْمِ؟

فقد ورد الفعل (حسب) بصيغة الماضي والضمير (الياء) مفعول به أول، والمفعول الثاني تابعة.

المبحث الثالث: الظواهر الصرفية في شعر زهير وفيه مطلبان

المطلب الأول: المجرد والمزيد في شعر زهير.

لقد كان أول من عرَّف الفعل هو سيبويه، فقال فيه: " أمثلة أخذت لفظ أحداث الأسماء"[٨٨] وبالتدقيق في كتب المحدثين سنجدهم قدموا تفسيرًا لتعريف سيبويه، وقدم تعريفات للفعل، ومن هذه التعريفات: أنه "مادة لغوية مهمة في بناء الجملة، وهو لا يعدو أن يكون حدثًا يجري على أزمنة مختلفة تختلف في المضي، كما تختلف في الحال والاستقبال، كما يعرب عن اتفاق وتركيب هذه الأزمنة ببعضها"[٨٩]

والفعل باعتبار أبنيته يُقسم إلى مجرد ومزيد.

١ – الفعل المجرد:

- الثلاثي المجرد: وهو ما كان على ثلاثة أحرف كلها أصول، لا يُحذف أحدهما لغير علة صرفية، ولمعرفة أحوال الفعل من حيث التجرد والزيادة قام العلماء بوضع عدد من الضوابط

التي من خلالها تُعرف أبنية الأفعال الثلاثية المجردة مع مضارعها، وذلك عن طريق التحول في الصيغ، ولقد قام سيبويه بتقسيم الأفعال إلى ثلاثة أبنية، يقول سيبويه: " فَعَلَ يَفْعَلُ، وفَعَلَ يَفْعِل، وفَعِلَ يَفْعُل"(٩٠)

- **فَعَلَ يَفْعُلُ**: ويأتي صحيحا ومعتلا من الأجوف والناقص الواوين، ويدل على عدة معاني، ومنها معاني الطلب، مثل: طَلَبَ يَطْلُبُ، قَعَدَ يَقْعُدُ، ومن ذلك ما ورد عند زهير في قوله(٩١):

بَكَرْنَ بُكُورًا وَاسْتَحَرْنَ بِسُحْرَةٍ فهُنَّ وَوَادِي الرَّسِّ كَالْيَدِ لِلْفَمِ

فالفعل بَكَرَ على وزن فَعَلَ

- **فَعَلَ يَفْعِل**، وهذا الفعل يأتي من الصحيح والسالم والأجوف والناقص، وله عدة معاني يدل عليها، نحو: الثبات مثل: حَبَسَ يَحْبِسُ، وقد يدل على الطلب، مثل: صَادَ يَصِيدُ، وقد ورد هذا الفعل اللازم في مواضع عديدة من شعر زهير، ومن ذلك قوله(٩٢):

وَقَفتُ بِها مِن بَعدِ عِشرينَ حِجَّةً فَلَأياً عَرَفتُ الدارَ بَعدَ التَوَهُّمِ

والشاهد هنا في قول زهير (وقفت) وَقَفَ يَقِفُ، وهذا نموذج للفعل اللازم المثال، حيث الواو في أول الفعل.

- **فَعَلَ يَفْعَلُ**: ويأتي في الصحيح والمعتل والمضعف، ولكنه لم يأتِ من أجوف، وهذا الفعل يدل على معانٍ عدة، منها: ترك الشيء، مثل يأس ييأس، والتعلق بالشيء، مثل: هوى يهوي، والحركة والاضطراب، مثل نشط ينشط، ومما ورد من ذلك في شعر زهير في قوله(٩٣):

رَأَيتُ المَنايا خَبطَ عَشواءَ مَن تُصِب تُمِتهُ وَمَن تُخطِئ يُعَمَّر فَيَهرَمِ

وموطن الشاهد في البيت (يَهْرَمِ) من الفعل هَرَمَ يَهْرَم، والفعل هنا لازم صحيح.

وما تقدَّم كان أشهر أبواب الفعل الثلاثي المجرد مع مضارعه، وذلك لأنه جاءت موافقة لأصل القاعدة، وتوجد ثلاثة أبواب للفعل جاءت على خلاف الأصل، حيث وافقت عين ماضيها عين مضارعها، وذلك لأسباب، وهو خاص بما عينه أو لامه حرف حلقي، مثل: قرأ يقرأ، وفي ذلك قال سيبويه: " وإنما فتحوا هذه الحروف؛ لأنها سفلت في الحلق، فكرهوا أن يتناولوا حركة ما قبلها بحركة ما ارتفع من الحروف، فجعلوا حركتها من الحرف الذي في حيزها، وهو الألف"(٩٤)، ولعل ما ذهب إليه سيبويه هو تأثير الأصوات وتأثرها ببعضها

البعض، فيؤثر الصوت الصامت على الصائت، وقد ورد ذلك في أشعار زهير، ومن ذلك قوله[٩٥]:

ظَهَرنَ مِنَ السوبانِ ثُمَّ جَزَعنَهُ عَلى كُلِّ قَينِيٍّ قَشيبٍ مُفَأَّمِ

إن موضع الشاهد هنا الفعل (ظهر)، وقد جاء بناؤه مخالفًا للأصل والفعل هنا صحيح.
كما ورد الفعل المخالف للأصل ناقصًا، ومن ذلك قول زهير[٩٦]:

شَطَّت أُمَيمَةُ بَعدَما صَقِبَت وَنَأَت وَما فَنِيَ الجِنابُ فَيَذهَبُ

كما ورد هذا الفعل متعدي، ومثالًا، وناقصًا، ومبنيًا للمجهول في شعر زهير
أما مضارعه يطرد على يفعُل، وفي ذلك يقول أبو علي الفارسي: "وأما (فعل) فبناء يختص به غير المتعدي، ولا يكون في الأفعال المتعدية إلى مفعول، لا يكون في الكلام: ظرفت عبد الله، ولا نحو ذلك. فأما قولهم (الداية قدته) فأصله (فعلته)، فلذلك تعدى إلى مفعول به، ومضارعه يطرد على (يفعل)، ولم نعلم شيئاً منه شذ عنه كما شد (يفعل) نحو (يحسب) و(يفعل) نحو (يفضل) إلا ما حكاه سيبويه من أن بعضهم قال: (كدت تكاد)، وبعض أهل العربية يذهب إلى أن هذه الأشياء نحو (حسب يحسب) لغات تداخلت"[٩٧]
ولقد ورد هذا البنا في شعر زهير، ومن ذلك قوله:

وإذا يُلاقِي غيرةٌ مَعْلومَة يصْلى الكُمَاة بحرها لمْ يَبْلُدِ

موضع الشاهد هنا في البيت هو (يَبْلُد).
وقد ورد الفعل مكسور العين في شعر زهير، ولم أجده كثيرًا، ومن ذلك قول زهير[٩٨]:

وَرَأَيْتَهَا نكْباء تحْسِب أنَّها طُلِيَت بِقِا أوْ كُحَيل مِعقَدِ

أما اللازم من هذا الباب، لم يرد في شعر زهير، فالبناءان (فَعِل يَفْعِل)، و (فَعِل يَفْعُل) يعدان شاذين، والشاذ لا يصح بناؤه، وربما وُجدت بعض إشارات في كتب الصرف إلى وجودها، وقد أرجع بعضهم السبب إلى تداخل لغات العرب، ومن ذلك قول أبو علي الفارسي: " وبعض أهل العربية يذهب إلى أنه هذه الأشياء نحو حسب يحسب لغات تداخلت"[٩٩].

٢- المزيد من الأفعال:

إن العلماء قاموا بمحاولة حصر الحروف التي يكثر استخدامها زائدة، وقدموا في ذلك العديد من الدراسات، وما توصلوا إليه من خلال التتبع والاستقراء هي حصرهم حروف الزيادة في عشرة أحرف جمعوها؛ تسهيلاً لمعرفتها، وهي مجموعة في: (سألتمونيها)، بينما ذهب الرضي الأستراباذي إلى القول بأن:

"وليست هذه الزيادات قياساً مطرداً، فليس لك أن تقول مثلاً في ظَرُف: أَظْرَفَ، وفي نصر: أَنْصَرَ، ولهذا رُدَّ على الأخفش في قياس أظَنَّ وَأَحْسَبَ وأخَالَ على أعْلَمَ وَأرَى، وكذا لا تقول: نَصَّرَ ولا دَخَّلَ، وكذا في غير ذلك من الأبواب، بل يحتاج في كل باب إلى استعمل اللفظ المعين، وكذا استعماله في المعنى المعين"(١٠٠)

والزيادات الموجودة في الأفعال لها أهمية وأغراض منها:

- **زيادة المعنى:** وتتمثل في زيادة حروف المضارعة في أول الفعل لكي يتحول لمعنى الحال أو الاستقبال، مثل: أكتب، ونكتب، يكتب.
- **زيادة الإلحاق،** والمقصود بها الزيادة في بناء ما؛ ليكون على وزن بناء آخر، مثل: واو كوثر.
- **زيادة التعويض:** مثل التاء في زنداقة؛ لأنها عوض من ياء زناديق.
- زيادة المبالغة والكثرة، ومثل ذلك زيادة الميم في رزقكم.
- زيادة الإمكان: مثل زيادة همزة الوصل للتمكن من النطق بالساكن، مثل: استقم.
- زيادة البيان، مثل هاء السكت في ره، من الفعل رأى.

من المُلاحظ أن في أغراض الزيادة المذكورة آنفًا فوائد إما لفظية كالإلحاق، وإما معنوية كألف فاعل، وذلك لأنها: " إذا لم تكن كذلك كانت عبثًا"(١٠١)

- **الفعل الثلاثي المزيد:** وهو ينقسم إلى ثلاثة أقسام

١ – مزيد بحرف:

ومنه ما ورد على وزن (فعَّل)، وقد ود في هذا المعنى قول زهير:

" يُفَدِّيْنَه طَوْرًا، وطَوْرًا يَلُمْنَه"(١٠٢)، وقد أفاد التضعيف هنا معنى التكثير والمبالغة، ومما ورد مزيدًا بحرف واحد على وزن (أفعل) في شعر زهي، في قوله: " فَأبريء موضِحَاتِ الرَّأْسِ مِنْهُ..."(١٠٣)، ومن معاني هذا الفعل التعدية.

٢– **مزيد بحرفين:** وهذا النوع من الثلاثي على خمسة أنواع:

- زيادة الهمزة في أوله والتاء بعد فائه، ويبنى على (افتعل يفتعل).
- زيادة الألف والنون في أوله، مثل: (انفعل – ينفعل).
- زيادة التاء في أوله والتاء بعد فائه وبناؤه (افتعل يفتعل).
- زيادة التاء في أوله مع تضعيف العين، ووزنه تفعَّل يفعَّل.

ومما ورد من شواهد في الأبنية السابقة، قول زهير: " يُفَضَّلُه إذا اجتهدَتْ عليه"(١٠٤)

٣- مزيد بثلاثة أحرف، وهذه الصيغ ترد على أربع صيغ، وهي:

- استفعل بزيادة الهمزة والسين والتاء، ويأتي لازمًا ومتعديًا.
- افعالّ بزيادة الألف بعد عينه مع تضعيف لامه ولا يكون إلا لازمًا.
- افعوّل: ويأتي لازمًا ومتعديًا.
- افعَوْعل: ويأتي لازمًا ومتعديًا

ومن الصيغ المزيدة بثلاثة أحرف مما ورد في أشعا زهير قوله:

" أقِيمي أمْ كعب واستقرّي..."(١٠٥)

وبقراءة شعر زهير لم أجد أي فعل مزيد بثلاثة أحرف على وزن (افعالّ).

المطلب الثاني: المشتقات:

لقد اختلف العلماء في الاشتقاق، فذهب جماعة من النحويين، منهم الخليل وسيبويه وأبو عمرو وغيرهم إلى القول بأن:" بعض الكلم بعضه مشتق، وبعضه غير مشتق"(١٠٦)، ولقد نُسب إلى الزجاج أنه قال أن الكلم كله مشتق(١٠٧)

والراجح في مسألة الاشتقاق، وما عليه جمهور الصرفيين هو أن بعض الكلم مشتق، والبعض الآخر غير مشتق(١٠٨).

وما ورد من مشتقات في شعر زهير:

١- **اسم الفاعل:** وهو وصف مشتق للدلالة على من قام بالفعل، وقد اختلف – العلماء فيما اشتق منه اسم الفاعل على أقوال ثلاثة؛ هي:

- الأول: أنه مشتق من الماضي، وقال بذلك سيبويه (الاسم على فَعَل فَاعِل)، وتبعه في ذلك المبرد، والزجاجي، وابن عصفور(١٠٩).
- الثاني: أنه مشتق من المضارع، وقال بهذا ابن السراج، وأيده الجرجاني(١١٠).
- الثالث: أن اسم الفاعل مشتق من المصدر، وهذا مذهب ابن الحاجب، وابن مالك(١١١).

ومما ورد من أشعار لاسم الفاعل من الفعل (فَعَل) قول زهير:

"..... وابنَ البليدَةِ قَاعِدٌ بالمَرْصَدِ"(١١٢)

واسم الفاعل من غير الثلاثي جاريًا على فعله، مثل: أكرم: مُكْرِم، وانطلق ، فهو مُنْطلِق، واستخرج، فهو: مُستخرج، ولد ورد اسم الفاعل من غير الثلاثي في شعر زهير، ومن بينه قوله:

" تَرَاهُ إذَا ما جِئْته مُتَهلِّلًا .....(١١٣)"

ولم أجد في شعر زهير ما شذ عن القاعدة الصرفية في اسم الفاعل؛ مما جعل شعر زهير مطردًا.

٢- **صيغ المبالغة:** واسم الفاعل قد يتحول إلى صيغ تدل على الكثرة والمبالغة، وقد وردت تلك الصيغ في شعر زهير، ومنها:

- **فعَّال:** قال زهير:

"**أليس بضرَّاب الكُماة بسْيفِهِ**"(١١٤)

- **فعيل:** وردت هذه الصيغة في شعر زهير، ومن ذلك قوله:

" **تُهم الناس أو أمر عظيم**" (١١٥)

٣- **اسم المفعول:** هو اسم مشتق من مصدر الفعل المبني للمجهول للدلالة على من وقع عليه الفعل(١١٦)، كما يذكر الصرفيون انه قد يُصاغ من الثلاثي على وزن مفعول، ومن غير الثلاثي.

- **وفي شعر زهير ابن أي سلمى ورد اسم المفعول على وزن (فعيل) كجريح؛ أي:** بمعنى مجروح، قال زهير:

...أسيرُ عِنْد مُقتسَرِ(١١٧)

ومن غير الثلاثي فيكون بإبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة، وفتح ما قبل الآخر، ومن ذلك قول زهير:

" **فلا مُسْتَكْرَهُون، لما مَنَعْتُم...**"(١١٨)

الخاتمة

- يُعد شعر زهير بن أبي سُلمى دليلاً لمعرفة أبرز الشواهد النحوية في اللغة العربية وفي الشعر الجاهلي.
- لم يأت شعر زهير مُخالفًا للقاعدة النحوية، لذلك ظل شعره مطردًا إلى الآن.
- من الظواهر الاسمية التي وردت في شعر زهير ظاهرة الحذف، ومنه حذف المبتدأ، وحذف الخبر، وحذف فعل الفاعل.
- إن الأصل في القاعدة النحوية أن يأتي المبتدأ أولًا، والخبر ثانيًا، ولكن من الظواهر النحوية الواردة في شعر زهير ظاهرة تقديم الخبر وتأخير المبتدأ وجاء ذلك في صور عديدة، منها: أن يكون الخبر نكرة والمبتدأ معرفة، وتقديم الخبر (شبه الجملة)، والمبتدأ المعرفة، أن يقع الخبر ظرف، والمبتدأ يكون معرفة، أن يكون الخبر شبه جمله، والمبتدأ نكرة.
- ومن الظواهر الواردة في الأفعال تعدي الفعل ولزومه.
- لم يخلُ شعر زهير من أبنية الفعل الثلاثي بأوزانه (فَعَل- فعُل- فَعِل).
- ورد اسم الفاعل من الفعل الثلاثي على وزن (فَعَلَ)، ومن غير الثلاثي على وزن (فعله).
- صيغ المبالغة كانت من المشتقات التي وردت في أشعار زهير، والأوزان القياسية التي وردت (فعَّال)، و(فعيل).
- اسم المفعول من المشتقات التي وردت في شعر زهير، وورد في موضع من أشعار زهير فعيل بمعنى مفعول، وجاء ذلك في شعر زهير:

(...أسيرُ عِنْد مُقتسَرِ).

المصادر والمراجع:

١- أساليب بلاغية، أحمد مطلوب، وكالة المطبوعات، الكويت، ١٩٨٠.

٢-الأصول في النحو، لأبي بكر بن السراج (٣١٦هـ)، تحقيق د. عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة ط٢ – بيروت ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

٣- أمالي ابن الحاجب، لابن الحاجب (٦٤٦هـ)، تحقيق د. فخر صالح سليمان قدارة، دار الجيل، بيروت: ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م.

٤-الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، تأليف أبي البركات الانباري (٥٧٧هـ) ومعه كتاب الانتصاف من الإنصاف، تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، ط٤، مصر، ١٣٨٠هـ – ١٩٦١م.

٥- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ابن مالك (٦٧٢هـ) تحقيق محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي، القاهرة ،١٣٨٨هـ – ١٩٦٨م.

٦- التعريفات، الشريف الجرجاني، تحقيق: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، مصر ط٣، (د.ت).
٧- الجملة الخبرية في ديوان جرير، د. عبد الجليل العاني، جامعة بغداد،١٩٨٢.
٨-الجمل في النحو، الزجاجي (٣٤٠هـ) تحقيق: د. علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة ط٤، الأردن ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
٩-الخصائص، ابن جني (٣٩٢هـ) تحقيق محمد علي النجار، دار الهدى ط٢، بيروت - لبنان.
١٠-دلائل الإعجاز في علم المعاني، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (ت ٤٧١هـ)، المحقق: محمود محمد شاكر أبو فهر، الناشر: مطبعة المدني بالقاهرة - دار المدني بجدة، الطبعة: الثالثة ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
١١-ديوان زهير بن أبي سلمى، شرح شعره، صنعه أبي العباس ثعلب، تحقيق: فخر الدين قباوة، دار الفكر المعاصر، بيروت، دار الفكر، دمشق، ط٢، ١٩٩٦.
١٢-زهير بن أبي سلمى حياته وشعره، محمد يوسف فرَّان، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١١- ١٩٩٠م.
١٣- شذا العرف في فن الصرف، أحمد بن محمد الحملاوي (ت ١٣٥١هـ)، المحقق: نصر الله عبد الرحمن نصر الله، الناشر: مكتبة الرشد الرياض.
١٤-شرح التصريح على التوضيح، خالد الازهري (٩٠٥هـ) المكتبة التجارية، مصر. (د.ط)، (د.ت).
١٥- شرح الرضى على كافية ابن الحاجب، رضى الدين الاستراباذي (٦٨٦هـ) تحقيق: د. عبد العال سالم مكرم عالم الكتب، ط١، القاهرة، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
١٦-شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ابن عقيل (٧٦٩هـ) ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، ط١٢، مصر ١٣٨١هـ - ١٩٦١م.
١٧-شرح شافية ابن الحاجب، محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، نجم الدين (ت ٦٨٦ هـ)، مع شرح شواهده للعالم الجليل: عبد القادر البغدادي صاحب خزانة الأدب المتوفي عام ١٠٩٣ من الهجرة، حققهما وضبط غريبهما وشرح مبهمهما الأساتذة: محمد نور الحسن - المدرس في تخصص كلية اللغة العربية، محمد الزفزاف - المدرس في كلية اللغة العربية، محمد محيى الدين عبد الحميد - المدرس في تخصص كلية اللغة العربية، تصوير: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، عام النشر: ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥.
١٨-شرح الكافية في النحو، رضي الدين الاستراباذي (٦٨٦هـ) دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان (د.ط)، (د.ت).

١٩-الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧.

٢٠- ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، ظاهر سليمان حموده، الدار الجامعية الإبراهيمية، الإسكندرية، (د.ط)، ١٩٨٢.

٢١-الفعل زمانه وأبنيته، إبراهيم السامرائي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، (د.ط)، ١٩٨٣.

٢٢-الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت ١٨٠هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨.

٢٣- لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ)، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ.

٢٤-المسائل الحلبيات، أبو علي الفارسيّ (ت: ٣٧٧ هـ)، المحقق: د. حسن هنداوي، الأستاذ المشارك في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية فرع القصيم، الناشر: دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق – دار المنارة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧.

٢٥-مشكل إعراب الأشعار الستة الجاهلية، محمد بن أحمد الحضرمي (٦٠٩هـ) تحقيق د. علي خلف الهروط، جامعة مؤتة ط١، الأردن ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م.

٢٦-معاني القرآن، لأبي زكريا الفرّاء (٢٠٧هـ)، عالم الكتب، ط٣، ١٤٠١هـ – ١٩٧٧م.

٢٧- معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عُمر، عالم الكتاب، القاهرة-مصر، ط١، ٢٠٠٨.

٢٨-مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الأنصاري (٧٦١هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة المدني، القاهرة.

٢٩-المقتضب، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (ت ٢٨٥هـ)، المحقق: محمد عبد الخالق عظيمة.، الناشر: عالم الكتب. – بيروت.

٣٠-منهج السالك في الكلام على ألفية ابن مالك، أبو حيان الأندلسي (٧٤٥هـ) تحقيق سدني كلازر، الجمعية الشرقية الأمريكية، ١٩٤٧م.

٣١-النحو الوافي مع ربطة بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة، عباس حسن، دار المعارف، ط٣، ١٩٦٦م

٣٢-همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية، السيوطي (٩١١هـ) تصحيح محمد بدر الدين النعساني، دار المعرفة، بيروت، لبنان.
٣٣-الواضح، لأبي بكر الزبيدي (٣٧٩هـ) تحقيق د. عبد الكريم خليفة، مطابع الجمعية الوطنية، الجامعة الأردنية، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٢م.

---

(١)- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار
الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م٧٣٢/٢

(٢) - التعريفات، الشريف الجرجاني، تحقيق: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، مصر ط٣، (د.ت)، ١/ ١٤٣.

(٣) - معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عُمر، عالم الكتاب، القاهرة-مصر، ط١، ٢٠٠٨، ص١٣٤٢.

(٤) - يُنظر: زهير بن أبي سلمى حياته وشعره، محمد يوسف فرَّان، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١١- ١٩٩٠م، ص٣١-٤٤.

(٥) - لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الأفريقي (ت ٧١١هـ)
الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ، ٣٩/٩.

(٦) - الكتاب، سيبويه، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٩٨٨، ص٤٥.

(٧) - الأبيات من البسيط

(٨) - ديوان زهير بن أبي سلمى، شرح شعره، صنعه أبي العباس ثعلب، تحقيق: فخر الدين قباوة، دار الفكر المعاصر، بيروت، دار الفكر، دمشق، ط٢، ١٩٩٦، ص٤٦.
الدوابر: مآخير الحوافر، الحَكَمة: التي تكون في الأنف، الأبق: شبيه الكتَّان.

(٩) - زهير بن أبي سلمى، شرح شعره، ص٧٩.

(١٠) - البيت من الكامل.

(١١) - أساليب بلاغية، أحمد مطلوب، وكالة المطبوعات، الكويت، ١٩٨٠، ص١٦١.

(١٢) - زهير ابن أبي سلمى، شرح شعره، ص٣٢.

(١٣) - البيت من الطويل.

(١٤) - ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، ظاهر سليمان حموده، الدار الجامعية الإبراهيمية، الإسكندرية، (د.ط)، ١٩٨٢، ص٤١.

(١٥) زهير بن أبي سلمى، شرح شعره، ص٢٠٩.

(١٦) - البيت من الطويل.

(١٧) - همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن السيوطي، تحقيق: عبد العال مكرم، دار البحوث العلمية، الكويت، ١٩٧٥، ص٢٦٢.

(١٨) - زهير بن أبي سلمى، شرح شعره، ص٢٢٢.

(١٩) - البيت من الوافر. وشنار: أي عار؛ بمعنى أصبح الحرام للقبيلة المهجورة عارًا.

(٢٠) – الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت ١٨٠هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون
الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م ١٢/٢.

(٢١) – ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، تأليف أبي البركات الانباري (٥٧٧هـ) ومعه كتاب الانتصاف من الإنصاف ، تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة . ط٤، مصر ، ١٣٨٠هـ – ١٩٦١م، ٦٥/١.

(٢٢) – شعر زهير، ١٠١، والبيت من البسيط.

(٢٣) – الواضح : لأبي بكر الزبيدي (٣٧٩هـ) تحقيق د. عبد الكريم خليفة ، مطابع الجمعية الوطنية ، الجامعة الأردنية ، ١٣٨٢هـ – ١٩٦٢م، ص٣٢.

(٢٤) – شعر زهير، ص١٠، والبيت من الطويل.

(٢٥) – المصدر السابق، ص٨١، والبيت من البسيط.

(٢٦) – ينظر: الخصائص : ابن جني (٣٩٢هـ) تحقيق محمد علي النجار ، دار الهدى ط٢ ، بيروت – لبنان، ٢٩٩/١.

(٢٧) – شعر زهير، ص٢١، البيت من الطويل.

(٢٨) – تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ، ابن مالك (٦٧٢هـ) تحقيق محمد كامل بركات . دار الكتاب العربي . القاهرة . ١٣٨٨هـ – ١٩٦٨م، ص٩١.

(٢٩) – ينظر: الجمل في النحو ، الزجاجي (٣٤٠هـ) تحقيق: د. علي توفيق الحمد ، مؤسسة الرسالة ط٤ . الاردن ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م، ٣٢٧/١.

(٣٠) –شعر زهير، ص٢٠٣، والبيت من الكامل.

(٣١) – المصدر السابق، ص١٥٠، والبيت من البسيط.

(٣٢) – المصدر السابق، ص٢٧٤.

(٣٣) – ينظر: شرح الكافية في النحو، رضي الدين الاستراباذي (٦٨٦هـ) دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان (د. ط)، (د.ت)، ١٨٩/١.

(٣٤) – شعر زهير، ص٤١، يمدح سنان بن أبى حارثة وقومه، قطيناً لهم: أي نزلوا عندهم، نبت البقل: أي نبت النبات الرطب وظهر الخصب، والبيت من الطويل.

(٣٥) – ينظر: الكتاب، سيبويه، ٢٣٤/٤.

(٣٦) – شعر زهير، ص٢٠٦ والحباري هو الذي لا يشرب الماء

(٣٧) – شعر زهير، ص٢٤٠، والبيت من الطويل.

(٣٨) – المصدر السابق، ص١٩٦.

(٣٩) – ينظر: النحو الوافي مع ربطة بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة، عباس حسن ، دار المعارف ، ط٣ ، ١٩٦٦م، ٢/ ٢٠٦.

(٤٠) – ينظر: تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ابن مالك (٦٧٢هـ) تحقيق محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي، القاهرة . ١٣٨٨هـ – ١٩٦٨م، ص٩٦.

(٤١) – شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ابن هشام الانصاري (٧٦١هـ) ومعه كتاب منتهى الآرب بتحقيق شرح شذور الذهب: محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة . ط١٠ مصر ، ١٣٨٥هـ – ١٩٦٥م، ص٢٤٤

(٤٢) – شعر زهير، ص١٩،والبيت من الطويل.

(٤٣) ينظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ابن عقيل (٧٦٩هـ) ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل : محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة ، ط١٢، مصر ١٣٨١هـ – ١٩٦١م، ٥٣٣/١.

(٤٤) – ينظر: شرح ابن عقيل: ٥٣٣/١–٥٣٤.

(٤٥) – ينظر: شرح التصريح على التوضيح، خالد الازهري (٩٠٥هـ) المكتبة التجارية ، مصر. (د.ط)، (د.ت)، ٣٧٤/١.

(٤٦) شعر زهير، ص٣٥.–

(٤٧) – ينظر: مشكل إعراب الأشعار الستة الجاهلية، محمد بن أحمد الحضرمي (٦٠٩هـ) تحقيق د. علي خلف الهروط ، جامعة مؤتة ط١ ، الأردن ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م، ٢٤/٤.

(٤٨) – شعر زهير، ص٩٧.

(٤٩) – ينظر: مشكل إعراب الأشعار الستة، ٥٦/٤.

(٥٠) – ينظر: شرح ابن عقيل، ٥٥٣/١.

(٥١) – ينظر: تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ابن مالك (٦٧٢هـ) تحقيق محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي، القاهرة . ١٣٨٨هـ – ١٩٦٨م، ص١١٢– ١١٣.

(٥٢) – شعر زهير، ص٩٧.

(٥٣) – ينظر: دلائل الإعجاز في علم المعاني، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (ت ٤٧١هـ)، المحقق: محمود محمد شاكر أبو فهر، الناشر: مطبعة المدني بالقاهرة – دار المدني بجدة، الطبعة: الثالثة ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م، ٢٠٢/١ .

(٥٤) – ينظر: شرح المفصل: ٢/ ٦٥.

(٥٥) – شعر زهير، ص٢٤٤.

(٥٦) – شرح ابن عقيل، ١/ ٥٤٤.

(٥٧) – شعر زهير، ص٢٥٥.

(٥٨) – شعر زهير، ص١٦٩.

(٥٩) – شرح الرضى على كافية ابن الحاجب، رضى الدين الاستراباذي (٦٨٦هـ) تحقيق: د. عبد العال سالم مكرم عالم الكتب ، ط١ ، القاهرة ، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م، ٨٦/٢.

(٦٠) – شعر زهير، ص٤٠.

(٦١) – ينظر: شرح ابن عقيل، ١/ ٥٥٧.

(٦٢) – سورة يوسف، آية: ٦٥.

(٦٣) – شعر زهير، ص١٧٥.

(٦٤) – ينظر: دلائل الإعجاز، ٢٠٣.

(٦٥) – شعر زهير، ص١٠.

(٦٦) – الأصول في النحو، لأبي بكر بن السراج (٣١٦هـ)، تحقيق د. عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة ط٢ – بيروت ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م، ٢٦١/١.

(٦٧) – همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية، السيوطي (٩١١هـ) تصحيح محمد بدر الدين النعساني ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان، ٢٤٦/١.

(٦٨) – شرح الأشموني، ٢٥٦/١.

(٦٩) –منهج السالك في الكلام على ألفية ابن مالك، أبو حيان الأندلسي (٧٤٥هـ) تحقيق سدني كلازر ، الجمعية الشرقية الأمريكية ، ١٩٤٧م، ص٢١٣.

(٧٠) – شعر زهير، ص١٩٢.

(٧١) – الكتاب، ٣٢/١.

(٧٢) – همع الهوامع، ٨١/٢.

(٧٣) – أمالي ابن الحاجب، لابن الحاجب (٦٤٦هـ)، تحقيق د. فخر صالح سليمان قدارة، دار الجيل . بيروت : ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م.

(٧٤) – شعر زهير، ص٧٨.

(٧٥) – الكتاب، ١/ ٣٤.

(٧٦) –مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الأنصاري (٧٦١هـ) ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة المدني ، القاهرة، ٢١٤/٢.

(٧٧) – شعر زهير، ص٧٣.

(٧٨) – الكتاب، سيبويه، ٣٩/١–٤٠

(٧٩) – أسرار العربية، أبو البركات الأنباري، ١١٠.

(٨٠) – شرح الرضى على كافية ابن الحاجب، رضى الدين الاستراباذي (٦٨٦هـ) تحقيق: د. عبد العال سالم مكرم عالم الكتب ، ط١ ، القاهرة ، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م، ١٥٣/٥.

(٨١) –معاني القرآن، لأبي زكريا الفرّاء (٢٠٧هـ) ، عالم الكتب ، ط٣ ، ١٤٠١هـ – ١٩٧٧م، ١/ ١٩٣.

(٨٢) – أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك، ٢٩٤/١.

(٨٣) –الجملة الخبرية في ديوان جرير، د. عبد الجليل العاني . جامعة بغداد ، ١٩٨٢، ص٤٩.

(٨٤) – الأصول في النحو، لأبي بكر بن السراج (٣١٦هـ)، تحقيق د. عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة ط٢ – بيروت ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م، ١/ ١٨٠.

(٨٥) – الجملة الخبرية في ديوان جرير، ص٤٩.

(٨٦) – شعر زهير، ص ١٦٨.

(٨٧) – المصدر السابق، ص٢٨٨.

(٨٨) – الكتاب، ١٢/١,

(٨٩) – الفعل زمانه وأبنيته، إبراهيم السامرائي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، (د.ط)، ١٩٨٣، ص١٧.

(٩٠) الكتاب، سيبويه، ١/٤

(٩١) – شعر زهير، ص٢٠.

(٩٢) – شعر زهير، ص١٨.

(٩٣) شعر زهير، ص٣٤، والبيت من الطويل.

(٩٤) – الكتاب، سيبويه، ١٠١/٤.

(٩٥) – شعر زهير، ص٢١.

(٩٦) – المرجع السابق، ص٢٧٦، والبت من الكامل.

(٩٧) – المسائل الحلبيات، أبو علي الفارسيّ (المتوفى ٣٧٧ هـ)، المحقق: د. حسن هنداوي، الأستاذ المشارك في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية فرع القصيم، الناشر: دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق – دار المنارة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت
الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م، .١٢٥

(٩٨) – شعر زهير، ص١٩٧.

(٩٩) – المسائل الحلبيات، أبو علي الفارسي، ص١٢٥.

(١٠٠) –شرح شافية ابن الحاجب، محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، نجم الدين (ت ٦٨٦ هـ)
مع شرح شواهده للعالم الجليل: عبد القادر البغدادي صاحب خزانة الأدب المتوفي عام ١٠٩٣ من الهجرة
حققهما وضبط غريبهما وشرح مبهمهما الأساتذة: محمد نور الحسن – المدرس في تخصص كلية اللغة العربية، محمد الزفزاف – المدرس في كلية اللغة العربية، محمد محيى الدين عبد الحميد – المدرس في تخصص كلية اللغة العربية
تصوير: دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، عام النشر: ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥ م، ١/ ٢٥.

(١٠١) – شرح شافية بن الحاجب، الاستراباذي، ٨٣/١.

(١٠٢) – شعر زهير، ص١١٢.

(١٠٣) – المصدر نفسه، ص٧٢.

(١٠٤) – شعر زهير: ٢٦.

(١٠٥) – المصدر نفسه، ص٢٢٥.

(١٠٦) – همع الهوامع، ٦/ ٢٣١.

(١٠٧) – المرجع نفسه، ٢٣١/٦.

(١٠٨) – همع الهوامع، السيوطي، ٦/ ٢٣٤.

(١٠٩) – ينظر: الكتاب، سيبويه ٤/ ٤٤٨، المقتضب، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (ت ٢٨٥هـ)، المحقق: محمد عبد الخالق عظيمة.، الناشر: عالم الكتب. – بيروت، ١١٣/٢، شرح الجمل الكبير، الزجاجي، ٤٠٢/٢.

(١١٠) – ينظر: الأصول ، ابن السراج، ١٢٣/١، التعريفات، الجرجاني، ص ٤٢.

(١١١) – ينظر: شرح الرضي على الكافية، ابن الحاجب، ١٩٨/٤، شرح الكافية الشافية، ابن مال، ١٠٢٧/٢.

(١١٢) شعر زهير، ص١٩٦.

(١١٣) – المصدر نفسه، ص٢١٧.

(١١٤) – المصدر نفسه، ص١٦٨.

(١١٥) – شعر زهير، ص١٥٥.

(١١٦) – شذا العرف في فن الصرف، أحمد بن محمد الحملاوي (ت ١٣٥١هـ)، المحقق: نصر الله عبد الرحمن نصر الله الناشر: مكتبة الرشد الرياض، ص٧٥.

(١١٧) –شعر زهير، ٢٣٢.

(١١٨) – المصدر نفسه، ص٦٧.